

أ.د. علي الشبل | برنامج الصفوة (41/03) | آسية بنت مزاحم

علي عبدالعزيز الشبل

الصفوة. من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى ومن هم الصحابة الذين وفقهم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ادم ونوحا وال ابراهيم والله سميع عليم بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد سيد الانبياء والمرسلين وعلى اله واصحابه من سار على نهجه واقتفى اثرهم الى يوم الدين واحبهم وذبح عنهم وسلم تسليما كثيرا - [00:00:58](#)

اما بعد ايها المسلمون في كل مكان ايها الاخوة والاخوات اينما بلغ اليه الاثير في هذه القناة احييكم جميعا بتحية الاسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله وبياكم الى حلقة جديدة - [00:01:17](#)

في برنامجكم الصفوة نتعرف به على هؤلاء القدوات وعلى هؤلاء النماذج الذين كملوا بتكميل الله لهم في ايمانهم وتوحيدهم وعباداتهم وعقولهم ليكونوا اسوات لنا في مسيرنا الى ربنا جل وعلا - [00:01:39](#)

وسلوة لنا عن ان يتأسى احد من المسلمين لمن لا يصح ان يتأسى به او يقتدي به من هؤلاء الفاجرين والفاجرات واللاعبين واللاعبات والكافرين والكافرات حديثنا مع امرأة هي مع امرأة هي من الصفوات - [00:01:58](#)

ضرب الله عز وجل بها المثل في اخر سورة التحريم وضرب الله مثلا ضرب الله جل وعلا هذا المثل للذين امنوا بامرأة فرعون انها امرأة فرعون اتعلمون ما اسمها؟ انها اسية - [00:02:23](#)

مزاحم وهي من بني اسرائيل وكانت ذات جمال وحسد ووفقها الله عز وجل الى هذا الدين قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في الصحيحين من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه - [00:02:43](#)

قال صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكن من النساء الا اربع اسية بنت مزاح مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم. ثم قال وفضل عائشة - [00:03:05](#)

على النساء وهو المسمى بالقرصان البر مع اللحم الثريد على سائر الطعام لان العرب تفضل الثريد على سائر الاطعمة هذا مما يدل على فضل هؤلاء النساء الخمس البتول مريم بنت عمران - [00:03:29](#)

واسية بنت مزاحم محل حلقنا في هذا اليوم خديجة بنت خويلد وخديجة بنت محمد وفاطمة وعائشة بنت ابي بكر هؤلاء الخمس هذه المرأة ذكرها الله جل وعلا في هذا الموضع - [00:03:51](#)

وذكرها ايضا في سورة القصص متى لما اراد الله جل وعلا ارادة الخير والرفعة والشئان لكليمه موسى ابن عمران وقالت امرأة عمران قرة عينة لي ولك وقالت امرأة فرعون - [00:04:13](#)

وقالت امرأة فرعون قرة عينة لي ولك في هذا الولد لان هذه المرأة لم تنجب وكذا زوجها فرعون الطاغية ليس له ولد قرة عينة لي ولك عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا - [00:04:34](#)

عسى هذا المولود الذي وجدناه جارياتها في نيل مصر في تابوت ما فتحوه حتى احضروه عندها ورقة في هذا المولود لانها لم يكتب لها الولد قرة عينة يا قرة عيني - [00:04:57](#)

وليكن هذا قرة عينة لنا وقال فرعون على طفليانه ولم يعلم لانه سيكون هو رسول الله قال قرة عينة لك اما انا فلا والبلاء موقن بالمنطق وما ادراه انه سيكون خصمه - [00:05:20](#)

ويكون مبطلوا دعواه بالربوبية على اهل مصر عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدها لان اسيا وزوجها كانا عقيمين وهم لا يشعرون لا

يشعرون بما قد قدره الله جل وعلا وسبق به علمه وكتابته وارادته وخلقه في شأن - 00:05:38

هذا الكليم موسى عليه الصلاة والسلام روى الامام احمد ايها الاخوة في مسنده باسناد صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد - 00:06:05

ومريم بنت عمران واسية بنت مزاحم هؤلاء افضل نساء الجنة وهذا الحديث ليس كالحديث الاخر كمل من الرجال كثير ولم يكن للنساء الا ان الا ان عددهم ولم يكن النساء الا اسية بنت مزاحم ومريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد -

00:06:26

وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون موسى عليه السلام هذا الصفي الكليم الذي تكلمنا عن شيء من دعوته وفضائله وما حقق به - 00:06:50

الصفاء في حلقة سابقة جاء داعيا الى الله جل وعلا بهذا الطاغية فرعون الذي ادعى اللوهمية قال انا لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي قال ما علمت لكم من اله غيري - 00:07:09

قال انا ربكم الاعلى بعث الله له موسى ومعه اخاه هارون اقول له قولا لينا اسية بنت مزاحم امرأة فرعون امننت امننت موسى نبيا وصدقت به رسولا ولم تؤمن بان فرعون هو ربها - 00:07:26

بلغ ذلك فرعون وسألها قال الست بربك؟ قالت ربي هو رب هارون وموسى حاول معها باللين الترغيب فلم يجدي اتجه معها الى التعذيب فعذبها عذابا عظيما وامر جنوده ومسالحه ان يعذبوها عذابا في الشمس الحارة - 00:07:52

حتى ترجع وهي رضي الله عنها ثابتة ثبتت على ايمانها وعلى توحيدها وعلى ايمانها بالله ربا وكفرت بربوبية فرعون وبهذا استحققت ان تكون من الصفوة لماذا؟ لا بجمالها ولا بمالها ولا بقصورها - 00:08:20

وانما بايمانها بالله ربا واتباعها لكليمه سبحانه وتعالى موسى عليه السلام ما زال يعذبها اشد انواع العذاب حتى وضع في يديها المسامير ووضعها في الخازوق الشمس الحارة لعلها ان تتوب - 00:08:40

فجاء اليها يرجو ان تتوب وامر امر جنوده الا يخففوا عنها العذاب حتى تؤمن بان فرعون هو ربها فلما جاء اليها وهي في هذا العذاب يحاول معها ان ترجع عن دينها فابت - 00:09:05

فضحكت فظن ان ضحكها انما هو جزع من هذا العذاب وانها سترجع لكنها رفعت رأسها للسماء لما دعت ربها دعاء الموقن دعاء المحقق ظنه الحسن بربه سبحانه وتعالى الم يقل ربي جل وعلا - 00:09:26

انا عند ظن عبدي بي فليظن بي عبدي ما شاء ظننا بالله فكمل ايمانها صدق يقينها بالله فعظم مقامها صارت من الصفوة وضرب الله مثلا للذين امنوا مثل ضربه الله ليتخذة قدوة - 00:09:49

واسوة وانمودجا لنا الايمان توحيد كمال التعلق به سبحانه وتعالى ضرب الله مثل الذين امنوا امرأت فرعون ابهم الله اسمها لتبحثوا وتعرفوا انها اسيا بنت مزاحم كما جاء ذلك في القرآن - 00:10:09

كما جاء ذلك في الوحي وهي السنة صنو القرآن مثلا للذين امنوا امرأة فرعون اذ قالت ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة زهدت بقصوري فرعون زهدت بعذابه وتعذيبه الشديدين - 00:10:28

رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ما عمله اعظم واقبح واشنع اعماله ادعائه انه رب العالمين انا ربكم الاعلى لئن اتخذت الها غيري يهدد موسى عليه السلام اخاه هارون - 00:10:48

نجني من فرعون وعمله في استضعافه العباد وادعائه انه ربهم في قتله بني اسرائيل واستحياء نسائهم بانواع ظلمه ونجني من القوم الظالمين رفعت رأسها الى السماء وهي تدعو ربها وضحكت - 00:11:08

لأنها علمت بان الله استجاب دعاءه وعوضها الله عن هذه الدنيا وقصورها لما ثبتت على ايمانها وتوحيدها في بيت وقصر في الجنة الا ما اعظم هذه الخاتمة وما اعظم هذا المآل - 00:11:29

ان يكون العبد عند الله راضيا وان يكون العبد عند الله حظيا وهذا ما نالته اسية بنت مزاحم صلوات الله وسلامه عليها وعلى سائر

عباد الله الصالحين اسيد بنت مزاحم - 00:11:48

اثرت الاخرة على الدنيا رضيت بعذاب يسير. وتحملته وطاقته لتنال السعادة الابدية السرمدية وبهذا كملت رضي الله عنها وارضاهها اذاها هذا الطغي وصبرت يخرج عليكم امثال هذا هذا الفرعون الدجال وسيمتحن عباد الله امرنا عليه الصلاة والسلام ان نثبت على ديننا وان نصبر - 00:12:06

على عقيدتنا ولا نزايد ولا نجامل فيها لماذا؟ لنلقى نبينا على ابواب الجنة قال ان مع الدجال جنة ونار فمن ادركه منكم فلا يأتي جنته وليأت ناره وليغمض عينيه وليطأ رأسه فانه ماء بارد - 00:12:36

لكن يخيل للعين انها نار هذه المرأة صبرت على اذى وعذاب فرعون. وفرعون يتكرر في كل دجال ظالم كذاب. يريد ان ليصرفك او يصرفك عن دينك وعن عقيدتك وبهذا صار لاسيا بنت مزاحم هذه الصفوة - 00:13:00

الحديث عنها حديث ذو شجون وحديث له عبر ودروس نكتفي من من ذلك بما سمعتم في هذه الحلقة حيث ضاق وقتها وهذا اوان اخرها. فالى لقاء اخر قريب استودعكم الله - 00:13:24

الذي لا تضيع ودائعه. اللهم اجعلنا ممن يستمع القول فيتبع احسنه. اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الالباب. والى لقاء ان اخر قريب استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:40

الصفوة. من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى، ومن هم الصحابة الذين وفقهم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ادم ونوحا وال ابراهيم والله سميع عليم - 00:13:59